التسلب وليس بقايل فقالوا ان الظاهر ان الحديث لا هالله
دالا تعمد فصحفها بعض الرواة ثم نقلت كذلك قوله وبتلقي
القسم باللام وان وحروف النفي يعني بالقسم ها هنا القسم الذي
لغير السوال واما قسم السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو
بالله اخبرني وهل قام زيد ونحوه ولذلك سمي قسم السوال اي قسم
الطلب واما غيره فتتلقى باللام وان وحروف النفي كانهم قصدوا الى ان
يبينوا ان هذا القسم عليه من اول الامر فالتزموا اللام كقولك لزيد
قايم ولا فعلن وان كقولك ان زيدا لقايم وحروف النفي كقولك
ما زيد بقايم ولا يقوم زيد وبحذف جوابه اذا اعترض كقولك زيد
والله قايم لانه اعترض بين المبتدا والخبر وهو في المعنى القسم عليه
فاستغني عن اعادته او تقدمه ما يدل عليه كقولك زيد قايم والله
لان القسم عليه في المعنى هو ما تقدم فاستغني عن اعادته قوله
وعن للمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه تجاوز السهم عنها
واطعم عن الجوع وكساه عن العري لجعلهما متجاوزين عنه
قوله وعلى للاستعلاء كقولك جلست على الحايط لاستعلائك
اياه وقد يكونان اسمين بدخول من نحو قولهم جلست من عن يمينه
فيجب ان يتاول بمعنى جانب وكقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل فيجب ان يتاول بمعنى فوق
لما ثبت من ان حروف الجر مختصة بالنوع الذي اختص بمعنى الاسم
قوله والكاف للتشبيه كقولك زيد كعمرو وزايده كقوله تعالى ليس كمثله
شيء والمعنى ليس مثله شيء وقد يكون اسما في قوله
يضحكن عن كالبرد المنهم تحت انوء شبمت
اي يضحكن عن مثل البرد لدخول حرف الجر عليها قوله وهذ

وهذ

وهذ للزمان للابتداء في الماضي كقولك ما رايته منذ سنة كذا
اي ما رايته من سنة كذا اي ابتداء ذلك من هذه السنة فاستعملها
في الابتداء للزمان كاستعمال من للابتداء في غير الزمان نحو
خرجت من البصرة واما استعمال مذ ومنذ في الزمان فمتفق
عليه واما استعمال من في غير الزمان خاصة فمختلف فيه فالبصريون
يخصونه والكوفيون يعمونه واستدلوا بقوله تعالى من اول يوم
احق ان تقوم فيه فقد دخلت من على الزمان وتاويلها عند البصريين
بعني من اول تاسيس اول يوم ولا حاجه الى التاويل قوله
والظرفيه للحاضر نحو ما رايته منذ شهرنا ومنذ يومنا كما تقول
في شهرنا وفي يومنا فيكون تقييدا للرويه في الشهر المذكور واليوم
المذكور قوله وحاشى وعدا وخلا للاستثناء استعمال حاشى
حرف جر هو الفصيح واستعمال عدا وخلا فعلا هو الفصيح
والعكس في كلا البابين ضعيف على ما تقدم الحروف المشبهة
بالفعل هي إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعل ووجه شبهها
بالفعل المتعدي انها تقتضي امرين كما ان الفعل المتعدي يقتضي
امرين فاعلا ومفعولا فاعملت في متعلقيها كاعمال الفعل المتعدي
في متعلقيه وخولف بينهما كما خولف بين متعلقي الفعل الا ان المنصوب
هاهنا مقدم في الفعل موخر كانهم قصدوا الى ان الفرق بينهما من
اول الامر ولانه لما كان عملها فرعا على الفعل جعل عملها كعمل
الفعل الفرعي من تقديم المنصوب على المرفوع وقد يقال اشبهت
الفعل لانها على ثلثة احرف فصاعدا مبنيه على الفتح كالافعال
اولان معانيها معاني الافعال كانك قلت اكدت وشبهت واستدركت
وتمنيت وترجيت قوله لها صدر الكلام سوى ان يعني المفتوحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)